رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1.84- سورة البقرة | من الأية 87 إلى 97

عبدالرحمن العجلان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الكتاب الا اماني وانهم الا يظنون. فويل للذين يكتبون الكتاب اب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون - 00:00:00

هاتان الاية ثاني من سورة البقرة جاءتا بعد قوله جل وعلا تطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوا وهم يعلمون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا - 00:00:47

حدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون اولا ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وانس ما هم الا يظنون فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من - 00:01:17

لله ليشتروا به ثمن قليلا. فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم من ما يكسبون. هذه الايات الكريمة بين الله جل وعلا فيها فرق اهل الكتاب وانهم كلهم على ظلال والفرق التي ذكرت في هذه - 00:01:47

الايات اربعة اربعة فرق اربع فرق هم ابتدأهم جل وعلا بقوله افتطمعون ان يؤمنونكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله اهي ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. من هذه الفرق؟ علمائهم - 00:02:17

عوامهم ومنافقوهم وغير المنافقين منهم. اربع فرق مذكورة فيها هذه الايات كلها مذمومة. علماء وعوام ومنافقون وغير منافقين من اهل الكتاب علماؤهم ذكرهم الله جل وعلا بقوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه عقلوه - 00:02:47

ما هو مقلدون لا علماء من بعد ما عقلوه وهم يعلمون هذه في علمائهم وقوله جل وعلا واذا لقوا الذين امنوا الو امنا هذه في منافقيهم. وفي وقوله جل وعلا واذا - 00:03:27

بعضهم الى بعض البعض الاخر الذي اتصل بهم هؤلاء من اهل الكتاب غير المنافقين من اهل الكتاب يهود غير منافقين. وذكر الله جل وعلا عوامهم بقوله في ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا - 00:03:57

لا يظنون اربع فرق. علماء في الاية الاولى وعوام في الاية الاخيرة وفي الاية الوسطى المنافقون وغير المنافقين هنا الكلام في هذه الاية اليوم على عوامهم. ومن انهم اميون. لا يعلمون الكتاب الا امانيا. وان هم - 00:04:27

لا يظنون. من اهل الكتاب الذين هم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منهم اميون. يعني عوام. عوام. امي قيل منسوب الى الامة يعني منسوب الى عامة الناس ما تميز يقال هذا امي يعني الى الامة. الى الامة الى العامة ما تميز من شيء - 00:05:07

بخلاف الكاتب والقارئ وامنت خصص بامر من الامور هذا تميز عن امة اميون يعني منسوبون الى الامة. وقيل اميون منسوب الى ام امه منسوب الى امه يعني انه كيوم ولد. منسوب الى - 00:05:47

امه لان الغالب في في الام ما تكتب ولا تقرأ. الكتابة والقراءة كانت في الرجال فنسب الام الى امه لانه لا يكتب ولا يقرأ. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول نحن امة امية. لا نكتب ولا نحسب. الشهر هكذا وهكذا وهكذا - 00:06:17

يعني ثلاثون يوما او تسع وعشرون يوما. والامية والامية صفة ذنب الا في النبي صلى الله عليه وسلم فهي صفة مدح كيف هذا؟ تكون صفة ذنب ثم تكون صفة مدح نعم. تكون صفة ذم لعامة الناس - 00:06:47

لان الذي يقرأ ويكتب افضل من الذي لا يقرأ ولا يكتب. والقارئ والكاتب ما يتمنى ان يكون امي وغير القارئ والكاتب الامي يتمنى انه يقرأ ويكتب. اذا فهي صفة ذم في عامة الناس - 00:07:17
لكن في محمد صلى الله عليه وسلم صفة مدح. وبراءة له عليه الصلاة والسلام نعم صفة مدح لانه اتى بهذا القرآن العظيم وهو امي. فيقال مثلا اتى بالقرآن وهو امي. فهذه كرامة عظيمة. ان - 00:07:37
نأتي بهذا القرآن الذي يعجز فحول الخطباء والشعراء والبلغاء ان يأتوا بمثله او بسورة من مثله او بعشر سور من مثله كله عجزوا. تحداهم الله جل وعلا بان يأتوا بمثله بعشر سور من مثله - 00:08:07
في سورة من مثله ما استطاعوا. واتى به النبي صلى الله عليه وسلم هذا كرامة له ومعجزة عظيمة. والمعجزة اذا شرف لصاحبها ثم انه لو كان يقرأ ويكتب لكان فيه - 00:08:27
مطعم على القرآن الذي اتى به صلى الله عليه وسلم يقال مثلا انه سافر في اول امره الى الشام تنسخ هذه النسخ وهذا الكلام من اهل الكتاب واتى بها. فهو لا يقرأ ولا يكتب حتى اسمه صلى الله عليه وسلم ما يعرف يكتبه - 00:08:47
ولا يقرأه. ما يعرف يقرأ اسمه عليه الصلاة والسلام. لما احتاج الى مسح في صلح الحديبية قال لعلي ارني اياه. مسحها بيده صلى الله عليه وسلم لاجل يبرم الصلح كونه بهذه الصفة صلى الله عليه وسلم ويأتي - 00:09:07
هذا القرآن العظيم المرتب الجدل البليغ الذي عجز البلغاء ان يأتوا بسورة واحدة من دليل على شرفه وكماله صلى الله عليه وسلم. فهو نال من الكمال ما لم ينل هل هو مخلوق؟ هو افضل في الكمال افضل مخلوق صلى الله عليه وسلم. اما الكمال الالهي فهذا - 00:09:37
الله جل وعلا لا يشركه فيه احد. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. واما كمال المخلوقين فمحمد صلى الله عليه وسلم اكملهم وافظلهم وصفا وصفة عليه الصلاة والسلام ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب. ما المراد - 00:10:07
كتابي هنا التوراة. لان هؤلاء في اهل الكتاب. اميون لا يعلمون الكتاب الا لا اماني الا تلاوة. يقال تمنى بمعنى قرأ. تمنى كتاب الله يعني قرأ كتاب الله. لا يعلمون الكتاب الا - 00:10:37
اماني يعني تلاوة فقط. يقرأون لكن ما عندهم بصيرة ولا عندهم علم. وانهم الا يظنون يختلفون عن العلماء اولئك الموصوفون بقوله تعالى يحرفون كلمة من من يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. اولئك يعلمون وعقلوا. هؤلاء يظنون - 00:11:07
هؤلاء عوام يقرأون لكنهم ما عندهم فقه ولا بصيرة بالكتاب ولا معرفة ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب اي التوراة ولا يعرفون الا امانية لاوة تلاوة يتلو تلاوة فقط. وان هم الا يظنون. يعني ليسوا على بصيرة. يتبعون - 00:11:37
غيرهم يتبعون علمائهم في الظلال فيقلدونهم. فهم ما عندهم علم وانما عندهم ظن وان هم الا يظنون يعني ما هم الا اهل ظن فقط لا علم ولا بصيرة وهؤلاء صنف من اصناف اهل الكتاب الموجودين في - 00:12:07
النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بهم اليهود خاصة. لان اليهود هم المجاورون للنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وهم اهل الحسد والبغي والعدوان. وشراسة الطباع وقبح الاخلاق. بخلاف النصارى - 00:12:37
اه فهم الطف منهم. كما قال الله جل وعلا لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اش راك ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون - 00:12:57
والنجاشي من النصارى والنصارى اسلم منهم مماليك ودول كاملة وبلدان وعواصم واليهود الذين اسلم منهم يعدون على الاصابع. لحسدهم وبغيهم وعدوانهم. اسلم منهم قليل فتوعد الله جل وعلا هذا الصنف من الناس بقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. اقرأ - 00:13:17
يقول تعالى ومنهم اميون اي ومن اهل الكتاب والام جمع امي وهو الرجل الذي لا يحسن الكتابة. وهو ظاهر في قوله تعالى لا يعلمون الكتاب اي لا يدرون ما فيه. ولهذا في صفات النبي صلى الله عليه وسلم. ان الام انه الامي لانه - 00:13:57
لم يكن يحسن الكتابة كما قال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب مبطنون لو كان يكتب او يقرأ عليه

الصلاة والسلام لارتاب المبطلون. يعني لوجدوها مجال للطعن فيهم - 00:14:27
قال هذا كتبه. هذا قرأه في كتب سابقة واتى به. نعم. وقال عليه الصلاة والسلام انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا. الحديث اشار باصابعه عليه الصلاة والسلام. يعني ان ديننا الاسلامي مبني على امور حقيقية ظاهرة - 00:14:47
ليست امور لا يدركها الا البعض من الناس فيتحكمون في عباد الله لا واظحة الحج وقت واظح للهلال رمظان بالهلال الصلوات في الشمس بطلوع الفجر بالزوال كون ظل الشيء مثليه. وهكذا بغياب الشمس. بغياب الشفق. يعني ما تحتاج الى حساب - 00:15:17
حتى يتفرج به بعض الناس يتحكمون في عباد الله لا. نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب يعني ما ديننا يحتاج الى التي يحتاج اليها عامة الناس ما تحتاج الى كتاب - 00:15:47
ما يرجع فيها الى كاتب او قارئ او حاسب. كلها مبنية على اشياء ظاهرة حقيقية. ولهذا قال نحن امة امية لا نكتم ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا. قبض اصبع من الاشارة الثالثة يعني ان الشهر ثلاثين يوما او - 00:16:07
تسعة وعشرين يوما. وهو يرى في الافق والحمد لله. وقال تبارك وتعالى بخلاف الديانات الاخرى فهي يتحكم بها اليهود يتحكم بها الاحبار. والنصارى يتحكم بها القساوسة يشرعون لهم على هواهم وعلى ما يريدونه ويزيدون في الدين وينقصون منه. وفي وقت الحر - 00:16:27
خففوا لنا الصيام وفي وقت البراد يكثرون ايام الصوم. يتحكمون في التشريع. تلاعبوا بالتشريع وذلك انهم كانوا في الصيام عندهم مكتوب عليهم كما قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:16:57
كما كتب على الذين من قبلكم فهو مكتوب عليهم الصيام لكنهم تحكموا فيه. كانوا كان ايام ليست بالكثيرة وكل مناسبة تحصل عندهم يزيدون في خمسة ايام وعشرة ايام حتى تكاثرت ايام الصيام عندهم - 00:17:17
فما استطاعوها فنقلوها من وقتها المحدد شرعا الى وقت اخر يكون الجو الطف. في وقت البراد حسب الشعور الشمسية. فتلاعبوا بالتشريع. وهكذا كما سمعنا امس في موضوع اه حد الزاني المحصن تلاعبوا فيه وهكذا هم تدخلوا في - 00:17:37
سعتهم وتلاعبوا بها شريعتنا والحمد لله واضحة في كتاب الله. ولهذا انكر ابن عباس رضي الله عنه على الذين يسألون اهل الكتاب قال ان الله جل وعلا ذكر عنهم انهم تلاعبوا بكتابهم - 00:18:07
فكيف نسألهم؟ وهم ما جاءوا يسألون عما كتابنا وهو غض طري كما نزل. يقول لم يشب يعني نزل حديثا وجديدا على محمد صلى الله عليه وسلم وهو بايدينا كما كان نزل عليه صلى الله عليه - 00:18:27
وسلم فانكر ابن عباس رضي الله عنه على الذين يرجعون الى اهل الكتاب ويأخذون منهم بعض المعلومات لان فيه من الصحابة او من التابعين من كان يأخذ من علوم اهل الكتاب - 00:18:47
نعم وقال تبارك وتعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال ابن جرير نسبت للعرب من لا يكتب ولا يخط نسبة العرب من لا يكتب ولا يخط من الرجال الى امه - 00:19:07
في جهله بالكتاب دون ابيه. وقوله تعالى الا اماني عن ابن عباس الا اماني يقول الا قولا يقولونه بافواههم كذبا. وقال مجاهد. يقولون الكلام فقط باللسان. نعم. وقال مجاهد الا كذبا وعن مجاهد ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني قال اناس من - 00:19:27
يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب الله تدخل في الشرع وتكلموا فيه وهم ليس عندهم علم. هذا قول والقول الاخر انهم اميون كما قال - 00:19:57
اسأل الله انهم لا يعرفون وانما يقرأون قراءة فقط بدون ادراك للمعنى. ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله ان من يقرأ كتاب الله ويحرفه من اهل البدع على بدعتهم فيهم - 00:20:17
اهم من هؤلاء اليهود؟ لانه يوجد من اهل القبلة من اهل البدع. يعني يحرفون الايات لاجل ان تصادف وتوافق على بدعتهم. فقال رحمه الله هؤلاء فيهم شبه من اليهود الذين يحرفون - 00:20:37
الكلمة عن مواضعه. نعم. ويقولون هو من الكتاب اماني يتمنونها يتمنونه يعني امنية او امانية لتلاوة. نعم. والتمني في هذا الموضع

هو تخلق وتخرصه ومنه الخبر المروي عن عثمان رضي الله عنه ما تغنيت ولا تمنيت يعني ما تخرصت - 00:20:57
الباطل ولا اخترقت الكذب. يعني ما تخرست ولا تعمدت الكذب. رضي الله عنه. ما تغنيت ولا رضي الله عنه وقد شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وقال عنه عليه الصلاة والسلام لما جهز جيش العسر - 00:21:27
ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم. نعم. وقيل المراد بقوله الا اماني بالتشديد والتخفيف ايضا اي الا تلاوة واستشهدوا على ذلك بقوله تعالى الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية وقال كعب بن مالك الشاعر تمنى كتاب الله اول ليلة - 00:21:47
ولا ليلى هي. تمنى كتاب الله اول ليله واخره واخر واخره لا قاهر. نعم لاقى لاقى حمام المقادر. يعني هو رضي الله عنه كان يقرأ يعني عثمان رضي الله عنه. كان يقرأ كتاب الله في اول - 00:22:17
الليل وفي الصباح واخر الليل دخل عليه الظلمة فقتلوه رضي الله عنه. فهو مات شهيدا رضي الله عنه وارضاه اتمنى يعني كتاب الله يعني قرأه يقرأ. وهو قتل رضي الله عنه صائما - 00:22:37
وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له فطورك عندنا غدا او كما جاء رضي الله عنه ارضى في وقت الفتنة التي حصلت في عهد الصحابة رضي الله عنهم واقدم عليه اناس بغاة وقتلوه في داره رضي الله - 00:22:57
طبعا لانه نهى الصحابة عن الدفاع عنه رضي الله عنه وارضاه. قال لا تدافعوا يعني اروح انا وحدي يروح مجموعة من المسلمين رظي الله عنه وارظاه. ولا سلمهم لنفسه بل تحصن وبقي في داره. فهجموا - 00:23:17
وقتلوه رضي الله عنه وارضاه. وهي اول فتنة حصلت في هذه الامة وانهم الا يظنون يكذبون. وقوله تعالى فويل للذين يكفرون فويل للذي اين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله. ويل ويل كلمة عذاب - 00:23:37
وتوعد او هي وعد في جهنم كما جاء عن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو واد هو واد هو اه ويل اه توعد الله به الكافر يهوي به اربعين خريفا لا يصل قعره. وقيل هو واس - 00:24:07
في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من شدة حره والعياذ بالله. فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله. توعدهم الله جل وعلا على امر - 00:24:37
اين عظيمين في الاثم. الكتابة افتراء. ثم نسبته الى الله جل لو على هذه جريمة يعني كونه يفتري الكذب ويأتي بالكذب ينسبه اليه هذه جريمة. ثم اذا افترى الكذب ونسبه الى الله جل وعلا فهذه اشد وافظى. فويل للذين يكتبون - 00:24:57
كتاب بايديهم. قال بايديهم تأكيد. والا بالكتابة لا تكون الا باليد. وما من طائر يطير بجناحيه ومن طائر يطير الا بجناحين. لكن جاءت بجناحيه من باب التأكيد. يقولون بافواههم ما ليس لهم به علم. يقول - 00:25:27
القول ما يصدر الا من الافواه لكن قال بافواههم تأكيدا. فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم عذاب شديد. وتوعد للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون بعد كتابته وانجازه يقول هذا من عند الله هذا هو الشرع. قال شيخ الاسلام رحمه الله - 00:25:47
مثل هؤلاء من يكتب البدع. والضلالات ويقول هذا مذهب اهل السنة. هذا قول كذا هذا القول الحق هذا الذي لا يخرج عن الصواب. يمدح قوله وهو مخالف لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:26:17
فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله. لماذا؟ قال ليشتروا به ثمنا قليلا. ثمن قليل؟ نعم. قد يكون كثير. اذا كان كثير فلا بأس اه كل ما في الدنيا قليل. لو حصل فيهم على هذا الكتابة وهذا الذي حصل اه فعله اجر ما فيه - 00:26:37
حصل على اعلى مرتبة وعلى اكثر مال فانه قليل. لان ما في الدنيا كله قليل لانه فاني ما يبقى فالفاني مهما كثر فانه قليل. ليشتروا به ليعني اخذوا به ثمنا قليلا. التعبير بالقليل على ان كل ما في الدنيا وان عظم من - 00:27:07
اولها الى اخرها كله قليل. فويل لهم اكد. وذكر الويل ثلاث مرات خير الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم قال فويل لهم ما كذبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. يعني متوعدون على - 00:27:37
ما كتبه حتى ولو لم يبيعوه. ولم يأخذوا ثمنه. وعلى ما كتبوه واخذوا مما كتبت ايديهم وويل لهم من كسبهم مما يكسبون ما يأخذونه عوضا وثمنا لهذا الافتراء وهذا وعيد شديد لمن فعل مثل هذا الفعل من اهل الكتاب او - 00:27:57

ممن شابههم من فسد من هذه الامة. نعم. وقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الاية هؤلاء صنف اخر من اليهود وهم الدعاة الى الظلال بالزور والكذب على الله. واكل واكل - 00:28:29

اموال الناس بالباطل والويل الهلاك والدمار. وهي كلمة مشهورة في اللغة. وعن ابن عباس المشقة من العذاب. وقال الخليل الويل شدة الشر. وقال سيبويه ويل لمن وقع الهلكة وويح لمن اشرف عليها ويل لمن وقع في الهلكة يعني وقع في العذاب. وويح - 00:28:59

لمن اوشك على ان يقع. يقول ويقال ويح فلان فلان لا يزال سليم لكنه على وشك يقع. تقول وي فلان يعني انه على وشك ان يقع في الهلاك. ويل لمن وقع في الهلاك. هذا عند بعض - 00:29:29

اهل اللغة وقال الاصمعي الويل تفجع والويح ترحم وقال غيره الويل الحزن وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم قال هم احبار اليهود. وقال السدي احبار بمعنى علماء اليهود. نعم. قال حبر - 00:29:49

يعني عالم كلمة حظر عالم يقال ابن عباس رضي الله عنهما حبر هذه الامة يعني عالم هذه الامة نعم. وقال السدي كان ناس من اليهود كتبوا كتابا من عندهم يبيعونه من العرب - 00:30:19

ويتحدثونهم انه من عند الله ليأخذوا به ثمنا قليلا. وقال الزهري عن ابن عباس يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء؟ وكتاب الله الذي انزله على نبيه احدث - 00:30:39

احدث اخبار الله تقرأونه غظا لم يشب وقدا لم يشب يعني ما شاب جديد توه الان نعم. وقد حدثكم الله تعالى ان اهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه. وويل يكتبون الكتاب - 00:30:59

نعم. وكتبوا بايديهم بايديهم الكتاب. وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألة عن مسائلتهم؟ ولا ولا والله ما رأينا منهم احدا قط سألكم عن الذي انزل عليكم. مع ان الذي انزل عليكم حق وهم الذي عندهم باطل. فكيف تسألونهم - 00:31:19

انتم عما عندهم واللي عندهم باطل. وهم ما جاءوا يسألونكم عما عندكم مع ان الذي عندكم هو القرآن وهو غض طري ماشي. وقوله تعالى ويل له فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون - 00:31:49

اي فويل لهم مما كتبوا بايديهم من الكذب والبهتان والافتراء. وويل لهم مما اكلوا به من السحت كما قال الظحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما فويل لهم يقول فالعذاب عليهم من الذين كتبوا بايديهم - 00:32:09

من ذلك الكتاب وويل لهم مما يكسبون. يقول مما مما ياكلون به اولئك الناس السفلة هو غيرهم توعدهم الله بويل في كتابتهم وتوعدهم بويل فيما اخذوه من جراء الكتابة. قد يقول قائل اليس شيء واحد؟ نقول لا. قد يكتب ولا يأخذ. يكتب - 00:32:29

ويحفظه عنده. فويل له من هذا الفعل. وقد يكتب ويأخذ يبيعه وقد يبيع ما كتب غيره. فالويل حاصل لكل من اقترف واحدة من هذا. وليس انه يا الويل عليهم اذا جمع بين الامرين لا. قد ينفرد بالاولى وقد ينفرد بالاخرى وقد يجمع بين - 00:32:59

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل هل يكون الكافر منافق وكيف ذلك؟ نعم. كما حكى الله جل وعلا عن هؤلاء المنافقين من اهل الكتاب. هم من اهل الكتاب من اليهود - 00:33:29

وتظاهروا بالاسلام وهم كفار. مثل المنافقين في زمن صلى الله عليه وسلم كان من اهل المدينة اناس كفار ما دخلوا في دين محمد صلى الله عليه وسلم. لكن لم ما على شأن محمد صلى الله عليه وسلم ونصره الله جل وعلا في غزواته. وخاصة في بدر سار بعض - 00:33:59

الكفار الى الاسلام ظاهرا. وهم في الباطن كفار. فهم منافقون يقول السائل هل الاستخدام المسبحة الصلاة بدعة وما حكم التسبيح في اوقات الفراغ بالمسبحة بين الصلاة والصلاة الاخرى التسبيح بالمسبحة هذا لا يخلو اذا كان قصد المرء العد - 00:34:29

فقط فلا بأس بهذا الا ان العد بالانامل افضل لقوله صلى الله عليه وسلم للنساء واعقدن بالانامل فانهن سقطات يعني تنطق واما اذا توقع ان التسبيح بالمسبحة عبادة يعني ان اتخاذ المسبحة عبادة وانه صفة العباد او الزهاد او نحو - 00:35:19

ذلك فهذا بدعة ولا يجوز. فهو لا يخلو. ان اراد بها العبد فقط فلا ينهى عن هذا ما يقال اراد ان هذا عبادة يقول لا يجوز هذا بدعة

يقول السائل هل لابد من الوقوف عند الخط الاسود؟ في الطواف لاستلام الحجر ام مشاهدة الحجر - 00:35:59
تقدر تكفي ما يلزم الوقوف وانما يبدأ بمحاذاة الحجر الاسود والخط جعل كعلامة للمحاذاة. والا ما كان في القديم هذا الخط. وان كما جعلك علامة للمحاذاة علامة لمحاذاة الحجر الاسود ولا يلزم الوقوف وانما اذا وصل الى - 00:36:39
ما يحاذي الحجر الاسود لم يستقبل الحجر بجسمه ثم يستمر يسأل عن الامام الذي لا يتقن التجويد. ومخارج الحروف. ما يلزم اتقان التجويد للامام ولا لغيره. وانما يلزم ان يقرأ الفاتحة قراءة صحيحة - 00:37:09
لا يحيل المعنى. اما اذا قرأ الفاتحة قراءة خطأ تحيل المعنى فلا تصح الصلاة حينئذ واذا قرأها قراءة صحيحة او قرأها عليه لحن لكن هذا لحم لا يحيل المعنى فقرائته وصلاته صحيحة. ومثال النبي حيل المعنى - 00:37:39
مثلا اذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم بضم التاء هذا يوحينا المعنى لانه كانه يقول لنفسه هو الذي انعم عليهم والصواب صراط الذين انعمت يا ربي عليهم - 00:38:09
واللحن الذي لا يحيل المعنى مثل قول مثلا الحمدلله رب العالمين اذا قال الحمد لله رب العالمين. هذا لحن لا يحيل المعنى الحمدي. لله رب العالمين او قال رب العالمين الحمد لله رب العالمين هذا لحن لكنه لا يحيل المعنى - 00:38:39
الا يقول السائل حكما احتلم في المسجد ماذا عليه؟ هل عليه الغسل من الجنابة ام يكتفي بالوضوء؟ اذا احتل في مسجد او في غيره فيجب عليه الاغتسال. ولا يجب عليه الاغتسال الا عند الصلاة. لو - 00:39:09
سلام استيقظ وقد احتلم فلا يلزمه ان يخرج او ان يغتسل في اثناء الليل اذا شق عليه ذلك وانما اذا اراد الصلاة فيجب عليه الاغتسال سواء كان احتلامه داخل المسجد او - 00:39:39
وخارج المسجد. يقول السائل هل فضيلة النصارى على بقية ملل الكفر القائمة ثم اليس ملة الكفر ملة واحدة؟ الكفر ملة واحدة لكنهم يتفاوتون الكفار اه يتفاوتون ليسوا على وتيرة واحدة. كما قال الله جل وعلا لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا - 00:39:59
اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون. وقال تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين فالذين لم يقاتلوا يجوز ان نضرهم وقد جاءت اسماء رضي الله عنها - 00:40:29
سائل النبي صلى الله عليه وسلم لما قدمت عليها امها والام كافرة واسماء رضي الله عنها لا تريد ان عمل شيئا يخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما نفعت امها بشيء وما برتها حتى سألت - 00:40:59
النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة اما اصلها قال نعم صلي امك هي كافرة. لكنها راغبة في صلة او راغبة في الاسلام لكن ما اسلمت - 00:41:19
هل اصلها؟ قال نعم صلي امك. وفصلة الكافر غير المؤمن للمسلمين جائزة. لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين كفر لا شك ان كله على ظلال والكفر ملة واحدة في الظلام وفي الميراث ونحو ذلك لكن - 00:41:39
فهم يتفاوتون منهم من يطمع في اسلامه ومنهم من يعطى من الزكاة ومنهم من يقاتل بالسيف؟ عيشوا على وتيرة واحدة. منهم من نجمع من زكاة اموالنا ونعطيه بلغ قلوبهم. المؤلفة قلوبهم اصناف. مسلم ضعيف الايمان. يرجى قوة ايمانه - 00:42:09
يرجى قوة ايمان نظيره. كافر يطمع في اسلامه. كافر يرجى في كف شره. يعطى من الزكاة. واخر محارب يرفع عليه السيف واخر نعطيه زكاة اموالنا. رجاء ان يسلم او رجاء ان يكف شره عن المسلمين او نحو ذلك - 00:42:39
والله جل وعلا يقول انه الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوب من المؤلفة قلوبهم كافر يرجى اسلامه او يرجى كف شره عن المسلمين يقول السائل هل لصلاة الاستخارة وقت معين؟ ومتى يكون الدعاء؟ صلاة الاستخارة لعل - 00:43:09
ان تصلى في غير وقت النهي. الا اذا كانت الاستخارة المطلوبة في وقت يفوت. في وقت فقد يفوت احدد للشخص في وقت معين مثلا ويخشى الفوات فيصليها ولو في غير وقت آآ رخصة في الصلاة ولو صلاها في وقت نهي. والدعاء للعلماء - 00:43:49
فرحمهم الله في ثلاثة اقوال منهم من قال يأتي به في السجود لانه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد منهم من قال يأتي به بعد

التشهد لانه لا يزال في الصلاة. ومنهم من قال يأتي به اذا سلم لانه - 00:44:19
صلاة الاستخارة كاملة. فاذا سلم وانصرف منها اتى بالدعاء الوارد. ولا بأس بهذا وهذا هذا والحمد لله يقول السائل اذا مررنا بشخص يشرب الدخان فهل نسلم عليه؟ او لا يجوز السلام عليه - 00:44:39
لعل الاولى والله اعلم ان نسلم عليه ونناصحه. لان اذا ما سلمنا عليه قد لا يستشعر ان هذا هجر له. فاذا سلمنا عليه ويكون ادعى لقبول النصيحة ها ولو ان كل واحد منا مر بصاحب معصية مثلا وسلم عليه ونهاه. ثم مر الاخر وسلم عليه ونهاه - 00:45:09
ثم مر الثالث وسلم ونهاه. ولو تكاتفنا على هذا لقلت المعاصي. لكن المصيبة ان الكثير منا يمر على صاحب المعصية ولا ينهاه كانه واذا ما نهي صاحب المعصية ما لكن اذا تكرر عليه النهي من كل واحد منا ينتهي باذن الله - 00:45:39
والله جل وعلا يقول لموسى وهارون عليهما السلام لما ارسلهما الى فرعون فقولا له او قولا لينا لعله يتذكر او يخشى. وموسى عليه السلام مأمور من قبل ربه ان يقول هذا القول لعله يتذكر او يخشى قولا لين مع ان الله يعلم ازلا ان - 00:46:09
ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى. لكنه يعلم عباده الرفق واللين في الدعوة الى الله اه ويقول لمحمد صلى الله عليه وسلم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فدي الام التي هي احسن. فالقول اللين له اثر حسن في الدعوة الى الله - 00:46:39
قال بعض العلماء اذا كان الهجر سيكون له اثر؟ فنعم لان الناس يتفاوتون. مثلا في احد اقاربك اذا هجرته يفرح وتصد عنه ويصد عنك ويستمر في معصيته واذا ناصحته وكررت عليه النصيحة ربما يستحي ومن الاقارب مثلا من يتأثر - 00:47:09
فرض الهجر فيكون الهجر له وسيلة من وسائل الدعوة يعني تنصحه تنصحه ثم تهجره ويخجل انه هجر من قبل اقاربه لاقترافه المعصية ونحو ذلك فيكون فيه آآ دعوة قل له الى الله جل وعلا والناس يتفاوتون في هذا وكل يعامل بما هو ارجى لاستقامته - 00:47:39
وفلاحة يقول السائل ورد في الحديث القاتل والمقتول في النار فكيف كان ذلك؟ نعم يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله - 00:48:09
هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه لانه في شهر سيفه بخلاف المقتول الذي لم يشهر سيفه ولم يرد قتل صاحبه هذا لا اثم عليه. يكون مأجور - 00:48:39
تكون شهيد اذا قتل دون ما له او قتل من اجل دينه او قتل من اجل دفاعه عن محارمه ونحو ذلك يقول السائل شخص يعالج بالرقية الشرعية ولكنه يستخدم الجان ليعرف سبب المرض اذا - 00:48:59
كان سحرا او عين. لا يا اخي ما يجوز هذا ما يجوز للانسان ان يستخدم الجان. لانه ما يعرف صادقهم من كاذبين لا يعرفون. وهم يغرون الانسان ويحاولون ان يهلكوه - 00:49:29
ترى هم والكثير منهم فجار. وهم مثل الانس فيهم الطيب وفيهم الخبيث لكن لا يميزون يقول السائل اذا اراد شخص العمرة من مكة لابد ان بان يخرج الى خارج حدود الحرم هل حدود الحرب - 00:49:49
هي الا الا بد بان يصلي باحد المساجد كتنعيم مسجد الجعرانة ما يلزم ان يصلي في اي مكان ولا يلزم ان يذهب الى التنعيم وحده او الى جعرانة او غيرها - 00:50:09
انما المكر اذا اراد العمرة يخرج الى الحل. والحل الذي هو اقرب اليه ان شاء او طريقة او نحو ذلك اذا خرج الى الحل يعقد النية ويتوجه الى مكة الحمد لله رب العالمين. يقول السائل سعينا لجمع - 00:50:29
قدرها مئة الف ريال وجمعنا مبلغا نقدره واحد وثمانين الف ريال وعند مراجعة اهل الدية وافق على خمسين الف. ما حكم بقية المبلغ؟ المبلغ الباقي هذا اذا عرف اصحابه يستأذنون فيه. وان لم يعرف اصحابه فلعله - 00:51:09
تصرف في مصرف خيري. يمنع للفقراء ونحن ولا يعطى لشخص معين لا يستحقه. وانما يصرف يصرف في وجهي بر. في شيء ينفع العموم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم - 00:51:39